في مواضع النجاسات وفي حال قضاء الحاجة خلافا للاذرعي في تحريمها وتاكد استحبابها في المساجد كالمسجد الحرام ومسجد الخيف ومسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم اقتداء بالسلف ويستثنى من تغاير الاحوال ما اشار اليه بقوله **ولا تستحب التلبية في طواف القدوم** او غيره كفاضة وتطوع وسعي بعده لان فيها اذكارا خاصة وانما خص طواف القدوم بالذكر لذكره الخلاف فيه **وفي الفتح يستحب فيه** وفي السعي بعده وفي المتطوع به في اثناء الاحرام لكن **بلا جهر** في ذلك لاطلاق الادلة واما طواف الافاضة والوداع فلا يستحب فيهما قطعا **ولفظها لبيك** اي انا مقيم على طاعتك ماخوذ من لب بالمكان لبا والب به البا اذا اقام به وزاد الازهري اي اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة وهو مثنى مضاف اريد به التكثير سقطت نونه للاضافة **اللهم** اصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم **لبيك لبيك لا شريك لك لبيك** اراد بنفي الشريك مخالفة المشركين فانهم يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **ان الحمد** بكسر الهمزة على الاستيناف وهو كما قال المصنف اصح واشهر ويجوز فتحها على التعليل اي لان الحمد **والنعمة لك** بنصب النعمة في الاشهر ويجوز رفعها على الابتداء وخبر ان محذوف ولذا قال الابياري وان شئت جعلت خبر ان محذوفا اي ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك **والملك لا شريك لك** للاتباع ويسن ان لا يزيد على هذه الكلمات ولا ينقص عنها فان زاد لم يكره فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يزيد كما في مسلم لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل ويسن وقفة لطيفة على والملك ثم يبتدئ لا شريك لك وان يكرر التلبية جميعها ثلاثا **واذا راى ما يعجبه** او يكرهه وترك المصنف التقابل بذكر مقابله كما في سرابيل تقيكم الحر اي والبرد **قال** ندبا

بيك

لبيك ان العيش اي الحياة المطلوبة الدائمة الهنية **عيش** اي حياة الدار **الاخرة** فقد قال عليه السلام حين وقف بعرفات ورأى جمع المسلمين وقاله في اشداحواله في حفر الخندق رواه الشافعي فيهما ومن لا يحسن التلبية بالعربية يلبي بلسانه وهل يجوز للقادر وجهان كتسبيح الصلاة وقضيته الحرمة والاوجه خلافه كما افاده الاذرعي لان الكلام مفسد في الصلاة من حيث الجملة بخلاف التلبية ولا يلزم من البناء الاتحاد في الترجيح ويسن ان لا يتكلم في اثناء تلبيته لغير رد السلام ندبا وان كره التسليم عليه وقد تجب الكلام في اثنائها لعارض كانقاذ نحو اعمى يقع في مهلك **واذا فرغ من تلبيته صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم** عقب فراغه لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي فطلبي ذلك ويقول ذلك بصوت اخفض من صوت التلبية قال الزعفراني ويصلي على اله **وسال الله** بعد ذلك **الجنة ورضوانه واستعاذ به من النار** ويسن ان يدعو بما شاء من دين ودنيا قال الزعفراني فيقول اللهم اجعلني من الذين استجابوا لك ولرسولك واموا بك ووثقوا بوعدك ووفوا بعهدك واتبعوا امرك اللهم اجعلني من وفدك الذين رضيت وارتضيت اللهم يسر لي اداء ما نويت وتقبل مني يا كريم

باب دخوله

اي الحرم **مكة** زادها الله شرفا وبرا وما يتعلق به يقال مكة وبكة بالباء لغتان ولها نحو ثلاثين اسما ولهذا قال المصنف لا نعلم بلدا اكثر اسما من مكة والمدينة لكونهما افضل الارض للاحاديث الصحيحة التي لا تقبل النزاع كما قاله ابن عبد البر وغيره وافضل بقاعها الكعبة المشرفة ثم بيت خديجة بعد المسجد الحرام ثم القبة التي ضمت اعضاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضل بقع جميع ما مر حتى من العرش وتسن المجاورة بمكة كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)